Ahmad Helwani Syafi'i
Universitas Muhammadiyah Mataram

ahelwani_1407@yahoo.com

تطوير المواد التعليمية للتعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية متارام

(Taṭwīr Al-Mawādd Al-Ta'līmiyyah Li Al-Ta'bīr Al-Taḥrīrī 'Alā Asās Al-Tafkīr Al-Ibdā`ī Bi Al-Taṭbīq 'Alā Ṭalabah Qism Ta'līm Al-Lugah Al-'Arabiyyah Bi Jāmi'ah Muḥammadiyyah Mataram)

DOI: 10.18196/mht.2116

ABSTRACT

There were several problems in teaching Arabic at Universitas Muhammadiyah Mataram including the lack of clarity of teaching objectives, the material of the book did not match the teaching objectives, and the students' low writing skills. This research aimed in developing material with the perspective of creative thinking to improve students 'writing skills, testing the effectiveness of the use of teaching materials for the students, and using influential aspects for the effectiveness of ta'bir tahriri material through creative thinking in improving students' writing skills. The data analysis technique used was descriptive qualitative and descriptive statistical data analysis. Test results were analyzed by using T-test. The results of this study were: (1) material development through creative thinking consisting of teaching objectives, teaching strategies, materials, and exercises; (2) the results of the T-test showed that the material developed was effective in improving students' writing skills; (3) teaching materials in the aspects of fluency, flexibility, authenticity, and elaboration in creative thinking or divergent thinking improved students' writing skills. Substantive finding from this research was ta'bir tahriri and material through creative thinking was considered as the effective way in improving students' writing skills. The formal findings of this research was the thought that creative themes could build student schemes in teaching writing.

Keywords: *material development, writing skill, creative thinking*

ABSTRAK

Pengajaran bahasa Arab di Universitas Muhammadiyah Mataram memiliki beberapa masalah diantaranya adalah kurangnya kejelasan tujuan pengajaran, buku materi tidak sesuai dengan tujuan pengajaran, dan kelemahan keterampilan menulis siswa. Penelitian ini dilakukan dengan tujuan mengembangkan materi dengan perspektif berpikir kreatif untuk meningkatkan keterampilan menulis siswa, menguji efektivitas penggunaan bahan ajar untuk siswa, dan menggunakan aspek yang berpengaruh untuk efektivitas *ta'bir* materi *tahriri* melalui pemikiran kreatif dalam meningkatkan keterampilan menulis siswa. Teknik analisis data yang digunakan adalah analisis data statistik deskriptif kualitatif dan deskriptif. Hasil pengujian dianalisis menggunakan *T-test.* Hasil dari penelitian ini adalah: (1) pengembangan materi melalui pemikiran kreatif terdiri dari tujuan pengajaran, strategi pengajaran, materi, dan latihan; (2) hasil *T-test* menunjukkan bahwa materi yang dikembangkan efektif dalam meningkatkan keterampilan menulis siswa; (3) bahan ajar melalui aspek kelancaran, fleksibilitas, keaslian, dan elaborasi dalam *creative thinking* atau *divergent thinking* dalam

meningkatkan keterampilan menulis siswa. Temuan substantif dari penelitian ini adalah *ta'bir tahriri* dan materi melalui pemikiran kreatif dianggap efektif dalam meningkatkan keterampilan menulis siswa. Adapun temuan formal dari penelitian ini adalah bahwa tema kreatif dapat membangun skema siswa dalam mengajar menulis.

Kata kunci: pengembangan materi, keterampilan menulis, berpikir kreatif

مقدمة

تدريس اللغة الأجنبية هو عملية التغيير الذي لا يهدف لتعريف الثقافة من بلد إلى بلد آخر فقط، وإنما لتعريف الفرد إلى الفرد الآخر. والمشكلة التي يواجهها المدرسون في تعليم اللغة الأجنبية هي تحديد الأساليبال تعليمية وتقنياتها، والمعلمون يبحثون عن الابتكارات الجديدة في تكوير الطرق الدراسية في اللغة العربية. منها استخدام طريقة اللغة التواصلية وهذه الطريقة المشهورة أعطت النتائج الجيدة للمتعلمين، والطريقة السمعية البصرية تجعل العملية الدراسية روتينية ومملة (رسلان، 2005: 25).

التعبير عما يدور في النفس من فكرة أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها. بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها وان تعددت ألوانه. وقد كان من المنتظر أن يأتي التعبير بعد الاستماع، مسيرة لترتيب فنون اللغة وأنشطتها:"الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة"، ولكن ارتباط القراءة بالاستماع من ناحية، واعتماد التعبير غالبا على الزاد الفكري واللغوي الذي يأتي في آثار القراءة من ناحية ثانية، ثم دخول اللون التحريري تحته من ناحية ثالثة – دفعت إلى هذا النمط من الترتيب (السمان، 1983: 224).

والتعبير إبانة وإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار وتطبيق لمفاهيم وحقائق وقواعد قد خبرها الإنسان. فهو المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم في اللغة من معارف التي تعتبر جمعها في خدمة التعبير. فهو عنصر من عناصر النجاح التي لا يستغنى عنها الإنسان في أي صور من أطوار حياته (الخطيب، 2003: 131).

والإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة أو ينتج صوراً فنية جميلة. والإبداع في مجال التعليم يقابله التفكير التباعدي الذي يستند إلى تعدد الإجابات في مواجهة التفكير التقاربي الذي يستند إلى إجابة واحدة، والذي يعتمد على الذاكرة (العيسوي، 1994: 144).

وأما طلبة اللغة العربية في إندونيسيا فإن قدرتهم في اللغة العربية متباينة، فمنهم من يتكلم بالطلاقة ولا يكتب جيدا، ومنهم من يلم بالقواعد النحوية والصرفية، ومنهم على حد كبير

من يضعفون في المهارات اللغوية. ولعل السبب لهذا التباين أنهم جاؤوا من المدارس المختلفة، منها من يتركز في تعليم اللغة العربية ويعتبر أنها مادة أساسية حتى تكون حصتها متوفرة، ومنهم ما لا يتركز في تعليم اللغة العربية وتكون حصتها ساعتين في الأسبوع بل لا توجد فيها ولو حصة واحدة.

فإن إعداد المعلم للمواد التعليمية أمر ضروري له، إلا أن المعلم في كثير من الأحوال لم يقم بإعداد المواد التعليمية التي يريد تعليمها. هذه المشكلة التي وجدها الباحث عند ملاحظته في تعليم التعبير التحريري بجامعة محمدية متارام.

بالنسبة لتعلم التعبير التحريري لدى الطلبة فهناك مشكلات تؤدي إلى صعوبة تعلمها منها؛ المصطلحات الكثيرة في شيء واحد وقلة الحصص الدراسية التي لم تصل الأهداف المرجوة وقلة الكتب المعدة المناسبة بالمنهج الجيد وانخفاض جودة المعلم للغة العربية وطلبته ومستقبل دراسي اللغة العربية غير واضح، وقلة ميول المجتمع لتعلم اللغة العربية وعدم صحة الأهداف في تعليمها وطريقة تعليمها ، وقلة المعاجم المساعدة والبيئة اللغوية لممارسة الطلبة الحوار فيها.

تزداد المشكلات في تعليم التعبير التحريري أثناء تطبيق المدرسين الأساليب في الفصل، هم يدرسون المواد حسب ما كتب في الكتاب ويقومون بالطريقة والاستراتيجية المريحة عندهم ولكن لا يبالون بأهمية بناء البيئة العربية. هذان الأمران مهمان لأن الاستراتيجيات تؤثر في كفاءة الطلبة وبناء اللغة العربية يؤثر في ذاكرة الطلبة وممارستهم فيما قد درسوا.

إذن أن تعليم التعبير التحريري يحتاج إلى التفكير الإبداعي في تنمية كفاءة الطلبة فيها، وهناك أمور تشارك اختراع المدرس في بناء التعليم الممتع وتشجع الطلبة في الاستفادة من التفكير في كل عملية التعلم. فلهذا ظهور التفكير مهم في نجاح الطلبة. فإذا وجدنا المدرس لايبالي بهذه الأحوال فيشعر الطلبة بالملل بل لا يستطيعون فهم الدروس فهما دقيقا وصحيحا.

التعليم على أساس التفكير الإبداعي يدعو المدرس لتحريك جانبي العقل مع نموهما في عملية التعليم. مشاركة الجانبين من العقل للتفكير تساعد الطلبة أن يتعلموا جيدا بتركيز تشجيع طبيعتهما على التفكير الإبداعي.

هذه الاستراتيجية تناسب المستوى الجامعي لأن الطلبة يتركزون فيها ويحتاجون إلى التنمية في كفاءة اللغة العربية مع مختلف المواد المتوفرة. كما عرفنا أن الطلبة حينما يدرسون اللغة العربية يحتاجون إلى الأمور الجديدة خاصة فيما يبنى أفكارهم مع الخطوات والأحوال المناسبة بإرادتهم وقدراتهم.

نظرا إلى الحقائق السابقة، فيريد الباحث أن يقوم بتطوير المواد التعليمية للتعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية متارام. ورأى الباحث أن هذا البحث مهم جدا لتنمية كفاءة التعبير التحريري لدى الطلبة المناسبة بأهداف المنهج، وحاول أن يحل المشكلات في تعليم التعبير التحريري بجامعة محمدية متارام.

ويهدف هذا البحث إلى: (1) تطوير المواد التعليمية للتعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي في جامعة محمدية متارام إندونيسيا. (2) قياس صلاحية المواد التعليمية لترقية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي للطلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة محمدية متارام. (3) قياس فعالية استخدام المواد التعليمية على أساس التفكير الإبداعي في تعليم التعبير التحريري للطلبة بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية متارام.

الإطار النظري

أ. أسس إعداد المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المعارف والمهارات والمواقف التي لابد للطلبة أن يتعلموها من أجل تحقيق مستوى من الكفاءة المحددة. في التفاصيل، وأنواع من المواد التعليمية تتكون من المعرفة والمهارات والمواقف والقيم (الوزارة التربوية، 2006). وقال الفرجاني أن المواد التعليمية هي التي تم إعدادها بطريقة منتظمة ويستعملها المدرس والتلاميذ في العملية التعليمية (الفرجاني، 2002: 51).

المواد التعليمية هي أي مادة تستخدم لمساعدة المدرسين لتنفيذ عملية التعلم في الفصول الدراسية، أو هي مجموعة من المواد التعليمية مرتبة في مسألة منهجية، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة التي تجعل البيئة أو الجو الذي يتيح للطلبة في التعلم.

عملية إعداد المواد التعليمية بنمط التعلم عبارة عن منظومة متكاملة تضم مجموعة من المراحل تنجر بواسطة متخصصين في جمع المجالات الأكادمية والعلمية والاستراتيجيات والفنون. ويمكن القول بأن هذا الإعداد ينقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية تبدأ بالتخطيط ثم تصميم وتنتهي بالإنتاج.

وضع محمود كامل الناقة في مقالته (2010) عن المبادئ والأسس والشروط والمواصفات التي تعين في الإعداد والتأليف اللغوي للمواد التعليمية في ميدان تعليم اللغة العربية بالتعليم العام. وسنعتمد في ذلك على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق منها أية مادة أو كتاب لتعليم اللغة العربية، هذه الجوانب هي (1) الجانب النفسي، (2) الجانب الثقافي، (3) الجانب التربوي، (4) الجانب اللغوي.

شرح كمال المرفات في مقالته (2012) عن الخطوات العامة لإنتاج المواد التعليمية في موقعه المنتدى التربوي وذكر لكي نسهم في تسهيل مهمة إنتاج المواد التعليمية لا بد من الإشارة إلى أن هناك أصنافا كثيرة من المواد التعليمية التي يمكن توظيفها واستخدامها لخدمة عمليتي التعليم والتعلم بفعالية، وأن التنوع والاختلاف والكثرة يجعل من الصعوبة بمكان وضع خطة واحدة ، أو اتباع خطوات ثابتة لتصميم وإنتاج كافة المواد التعليمية، لأن كل مادة تتطلب عند إنتاج مهارات وإجراءات خاصة، فالخطوات التي تتبع لإنتاج شرائح أو مجسمات مثلا تختلف عن خطوات إنتاج التسجيلات الصوتية. ولكن رغم ذلك يمكن أن نشير فيما يلي إلى بعض الخطوات كمبادئ عامة مشاركة ينبغي اتباعها عند إنتاج معظم المواد التعليمية: (1) تحديد الهدف من المادة التعليمية، (2) تحديد طريقة التعليم والتعلم (3) تحديد الامكانات المتاحة (4) تحديد شكل المادة التعليمية

ب. التعبير

لقد درج واضعو المناهج على استخدام لفظة الإنشاء لما يعرف في المجال اللغوي بالتعبير، سواء أكان هذا القول بالكلمة المنطوقة أم بالكلمة المسموعة وسواء أكان إبداعيا أم وصفيا (رسلان، 2005: 203). الإنشاء هو المظهر الاصطناعي وأما التعبير هو المظهر العفو للغة (السيد، 1996: 389). إضافة إلى أن التعبير أوسع من الإنشاء، إذ إنه يشمل مجالات الحياة كلها. أما الإنشاء فهو أضيق دائرة من التعبير، وهو صنعة. ومن هنا كان مصطلح التعبير أوضح دلالة وأشمل دائرة من الإنشاء، وهو يشمل موافقة الحياة والتفاعل مع المجتمع في حين أن الإنشاء يقتصر على الجانب الكتابي.

والتعبير إبانة وإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار وتطبيق لمفاهيم وحقائق وقواعد قد خبرها الإنسان. فهو المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم في اللغة من معارف التي تعتبر جمعها في خدمة التعبير. فهو عنصر من عناصر النجاح التي لا يستغنى عنها الإنسان في أي صور من أطوار حياته (الخطيب، 2003: 131).

ولتدريس التعبير توجد أهداف منها الفكرية، الوجدانية، السلوكية (السيد، 1996: 392). وسنذكرها على النحو التالي:(1) الأهداف الفكرية**:** تنمية قدراته العقلية التي تعين على ممارسة العملية التعبيرية (حماده، 1987: 249). من: تذكر وتخيل، واستدلال، واستقراء، وموازنة، وربط، وحكم، وذلك من خلال الدراسة اللغوية الموجهة. تدريبه على جمع الثروة الفكرية واللغوية، واستدعاء ما يتطلبه الموقف منها، وترتيبه تبعا لوزنه فيما يمارس التعبير عنه، وذلك من خلال موضوعات التعبير ومن خلال مختلف الأنشطة والمواقف التي تساعد على هذا التدريب. (2) الأهداف السلوكية**:** وتتمثل أساسا في تنمية المهارات التعبيرية في : انتقاء الألفاظ الدقيقة الدلالة، البعيدة عن اللبس والغموض. بناء

الكلمات في إطار الجملة،والجمل في إطار العبارة والفقرة ،مع السلامة النحوية واللغوية. وتوظيف اللغة في أنشطة الحياة ومواقفها التي تواجه التلميذ. والانطلاق في الحديث والكتابة مع دقة، ووضوح وجاذبية، ولا سيما في الصفوف الدراسية المتقدمة. واتخاذ السلوك الخارجي المتفق مع وجهة نظره في الموضوع التعبيري. (3) الأهداف الوجدانية**:** وتدور حول النواحي التي تتصل بالحس والتذوق من: تنمية حس التلميذ- عن طريق المرانة والتدريب – بقيمة الفكرة، ودقة اللفظة، وغناء الصورة في موضعها من الكلام. وتنمية تذوقه لهندسة الجملة، وبناء العبارة، وائتلاف الكلمات أو عدم ائتلافها فيها. وتنمية ميله إلى القراءة، واختيار المقروء، والموازنة بين مادته، ونقدها عن وعي وبصيرة.

أما أنواع التعبير من حيث الوسيلة التي ينتقل بها السامع أو القارئ قسمان: (1) التعبير الشفهي، والوسيلة فيه هي الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة، وإليها نسب فقيل "الشفهي"، وأمثلته متعددة منها: المحادثة والمناقشة والحديث الهاتفي والأسئلة والأجوبة من المعلم أو التلاميذ خلال الدروس وتلخيص الأفكار، وشرحها والتعليق عليها وسرد قصة سُمعت أو قُرِأَت وإلقاء الأخبار وإذاعة كلمة شفهية في إذاعة المدرسة والحديث في موضوع مقترح وتمثيلية. (2) التعبير الكتابي (التحريري)، والوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة ومن أجلها سمي "الكتابي" أو "التحريري" وأمثاله متعددة منها: رسالة أو برقية أو بطاقة دعوة. تقرير عن نشاط ما. أجوبة عن أسئلة أو أسئلة لأجوبة. تعليق على فكرة أو رأي أو موقف أو حادثة أو موضوع. بيان يكشف عن وجهة النظر في موضع ما. تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات أو القصص. تلخيص قصة سبقت قراءتها. كلمة أو فكاهة أو نقد في صحيفة المدرسة. موضوع مقترح.

ج. التفكير الإبداعي

ويؤكد كل من خليل معوض أن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي *divergent thinking* يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر؛ (معوض، 1995: 50) بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع، والابتكار، أو الإتيان بحل طريف؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية. فقد شاع بالفعل الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي.

فهناك فرق بين نوعين من التفكير، التفكير التقاربي *convergent*، والتفكير التباعدي *divergent*؛ حيث يدفعنا الأول إلى إجابة محددة عندما تعطى لنا الوقائع، وهو يقاس باختبارات الذكاء، في حين يدفعنا الثاني إلى رؤية علاقات جديدة بين الأشياء الملائمة لموقف معين (عيد، 2000: 19).

والإبداع في مجال التعليم يقابله التفكير التباعدي الذي يستند إلى تعدد الإجابات في مواجهة التفكير التقاربي الذي يستند إلى إجابة واحدة، والذي يعتمد على الذاكرة (عبد الرحمن، 1996: 414).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن هناك علاقة طردية بين الإبداع والتفكير الإبداعي؛ فالإبداع منتج في حين أن التفكير الإبداعي عملية، وبقدر ما تكون براعة العملية يكون للمنتج تميزه وأثره، فالعلاقة بينهما هي علاقة الشيء بأصله أو علاقة البداية بالنهاية. ومن هذا المنظور سوف يتناول البحث الحالي الإبداع والتفكير الإبداعي على اعتبار أنهما وجهان لعملة واحدة؛ أو بمعنى آخر مفهوم واحد متصل.

يعد مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف بشأنها العلماء والباحثين، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم واحد محدد لهذا المصطلح؛ بل إن هناك مفاهيم عدة ارتبطت بمفكرين كل منهم له طريقته الخاصة للنظر إلى طبيعة الدراسة التي تتناول التفكير الإبداعي؛ فقد سارت الأبحاث في مجال التفكير الإبداعي على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر، ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة، والندرة، والقيمة الاجتماعية، وعدم الشيوع، ويتناول فريق ثالث من العلماء التفكير الإبداعي من خلال العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه بشكل مباشر.

وبناء على ذلك يمكن حصر التعريفات المختلفة للتفكير الإبداعي من المداخل التالية: العملية الإبداعية *creative process*، الإنتاج الإبداعي*creative product*، سمات الشخص المبدع*characteristics of creative person*.

صنف "جيلفورد" Guilford مكونات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي: أولا: مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية: وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد. ثانيا: مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية: وتشمل الطلاقة، والأصالة، والمرونة. (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي في العلم والفن). ثالثا: مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقييمية: وتشمل عامل التقييم بفروعه.

منهجية البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث والتطوير يسمى أحيانا "التنمية القائمة على الأبحاث" الذي برز لوصفه استراتيجية ويهدف إلى تحسين نوعية التعليم والتعلم.

واستخدمت هذه الدراسة مدخل البحث الكمي قد وصف وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباط مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات، 1987: 187).

والمراد بالبحث والتطوير أن البحث مبدأ أساسي لتطوير الانتاج المتحصل عليه ووصف البيانات التي يحتاج إليها. يرى بورج وغال: أن البحث والتطوير يستطيع إعطاء فوائد لتحسين التعليم لأن في البحث علاقة بين تقويم البرنامج وتطويره.

هذه نظرية تطويري لبورق وغال، هي: (1) الدراسة السابقة على ما درس الباحثون من قبل مع تحقيق الدراسة المكتبية والملاحظة الأولى. (2) تخطيط البحث فيما درس في الخطوة الأولى. (3) تطوير المنتجات على صنعها الباحث بعد تحليل البيانات المتحصل عليها. (4) تجربة المنتجات في المجموعة المحدودة ولكي يلاحظ الباحث وتحليلها قبل تجربتها في المجموعة الموسعة. (5) تحكيم نتائج تجربة المجموعة المحددة الذي قام به الخبير. (6) تجربة المنتجات ويلاحظ الباحث وتحليلها في المجموعة الموسعة قبل التجربة الأخيرة. (7) تحكيم نتائج تجربة المجموعة الموسعة الذي قام به الخبير. (8) تجربة المنتجات الأخيرة لمعرفة مدى صلاحية المنتجات. (9) تحكيم وتصحيح نتائج التجربة الأخيرة بأن المنتجات قد انتهى للتطبيق. (10) نشر النتجات الأخيرة بعد تحكيمها وتحليها وتصحيحها.

بما قدم بورق وغال من النظرية التطويري المذكورة، فهناك خطوات أساسية قام بها الباحث واستطاع أن يلخصها فيما يتعلق بالأمور التالية: (1) تحليل المنتجات المطورة. (2) تطوير المنتج الأول. (3) تحكيم الخبراء والتصحيح. (4) تجربة الميدان المحدد والتصحيح.

هناك الأنشطة لتجربة الإنتاج في هذا البحث والتطوير، وهي: تصميم التجربة، وأفراد التجربة، والبيانات والمعلومات، وأسلوب جمع البيانات، وتحليل البيانات.

البيانات هي تسجيلات يعبر عنها المبحوث فيها يتعلق بإجراء البحث واستجاباته من رأي وصورة ونتيجة. أما البيانات التي جمعها الباحث في هذا البحث هي: (1) البيانات التي جمعها الباحث التي تتعلق بتطوير المواد التعليمية للتعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي المطورة هي نتائج المقابلة لدى الخبراء والنظرية المكتبية من الكتب وعملية التطوير في صناعة المنتجات. (2) البيانات التي تتعلق بمدى صلاحية أساليب تعليم التعبير التحريري على أساس التفكير الابداعي المطورة هي نتائج تحكيم الخبراء في أساليب التعليم على أساس التفكير الإبداعي ونتائج الاستبانة والملاحظة والاختبار لدى الطلبة بعد تجربة المنتجات. (3) البيانات التي يحتاج إليها الباحث التي تتعلق بأثر استخدام أساليب التعليم على أساس التفكير الابداعيى على تنمية كفاءة الكتابة هي نتائج الاختبارات لدى الطلبة ونتائج الملاحظة.

والمراد بمصادر البيانات في هذا البحث هو من أين هذه البيانات متحصلة عليها، إذا جمع الباحث البيانات فكانت هذه البيانات من المصادر المكتبية والميدانية، منها؛ الأول: ما يتعلق بتطوير المواد التعليمية في تعليم التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي بجامعة محمدية متارام فمصادرها من الخبراء والكتب والمنتجات (في عملية التطوير). والثاني: ما يتعلق بمدى صلاحية أساليب تعليم التعبير التحريري والكتابة على أساس التفكير الإبداعي في هذه الجامعة فمصادرها من الخبراء والطلبة فيما يقومون بأنشطة من الأساليب المطورة. والثالث: ما يتعلق بأثر استخدام أساليب التعليم على أساس التفكير الإبداعي لرفع دافعية الطلبة في التعبير التحريري فمصادرهما من الطلبة.

إن أداوت جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي كما يلي: (1) المقابلة تعتبر المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات والبيانات الشفوية من المفحوص، وهي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية (عبيدات، 1997: 153). وقد قام الباحث بمقابلة الخبراء والأساتذة والطلبة لأخذ البيانات عن طريق المحاورة المباشرة. (2) الاختبار هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أُعِدت لتقيس بطريقة كَمّية أو كيفية سلوكا ما، والاختبار يعطي درجة ما، أو قيمة ما، أو رتبة ما، للمفحوص، ويمكن أن يكون الاختبار مجموعة من الأسئلة أو جهازا معيّنًا. استخدمت الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والفروق بين الجماعات والفروق بين الأعمال. ويهدف تصميم الاختبارات إلى الحصول على البيانات عن تنمية كفاءات الطلبة واستيعابهم في التعبير التحريري من درس اللغة العربية خلال دراستهم. ويشتمل الاختبار مدى صلاحية استراتيجية التعليم التحريري على أساس التفكير الإبداعي. (3) الاستبانة هى الأوراق الموزعة إلى الطلبة والمدرسين والخبراء للحصول على المعلومات التى تتعلق بشعور الطلاب أو الآخرين بعد عملية البحث أونظرتهم فى الأحوال الموجودة حولهم. استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات أو المعلومات من خبراء تعليم اللغة العربية للكشف عن آرائهم نحو صدق المواد التعليمية ثم قام بتصحيحها. وأما الاستبانة لجمع المعلومات من الطلبة فاستخدمها الباحث للكشف عن دافعية الطلبة في عملية التعليم والتعلم. (4) الملاحظة هي طريقة جمع البيانات بملاحظة المواقف مباشرة.

هذا البحث يعتمد على الملاحظة المفتوحة لأن المبحوث يعرف أنه يلاحظ ويبحث الباحث عنه منذ أول. وطريقة جمعها بذكر بيانات البحث التى تتكون على تطوير استرتيجية تعليم التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي. لذلك، لنيل البيانات فطريقة الملاحظة تعد أن تملك الصحة العالية لنيل البيانات المناسبة. وأدوات جمعها أدوات التسجيل والتصوير فى عملية البحث. وفى هذه الملاحظة، كان الباحث لاحظ بنفسه بطريقة التسجيل من البداية إلى النهاية، وقام الباحث الطلاب أثناء التعليم مع ما مثلوا وتسجيلهم باستخدام أدوات التسجيل.

ولاحظ الباحث أحوال الطلبة في تنفيذ عملية التعلم والتعليم بمادة التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي، ولمعرفة البيانات عن الدراسة المبدئية في المادة التعليمية المطورة. واستخدم الباحث دليل الملاحظة لجمع المعلومات وللكشف عن نشاطات الطلبة التعليمية في المستوى السادس بجامعة محمدية متارام. (5) الوثائق هي شكل من أشكال التقنيات لجمع البيانات الخطية، مثل الكتب والمجلات والوثاق واللوائح واليوميات والصور. و الوثائق في هذا البحث مثل المواد التعليمية والمنهج الدراسي والبيانات من الطلبة الذين كانوا مشاركين في هذا البحث.

تحليل البيانات هي سلسلة عن أنشطة البحث. هذا البحث يستعمل تحليل البيانات الوصفية الكيفية مع السرد من خلال توفير أدلة منطقية وفقا لأهداف البحث. أن البيانات التي سيحلل الباحث تتكون من نوعين : (1) تحليل البيانات الكيفية التي تشمل على تتضمن البيانات الكيفية من نتائج الملاحظة والمقابلة مع رئيس المدرسة ومعلم اللغة العربية والمتعلمين في الفصل الأول عن المواد التعليمية المطورة والوثائق من المواد الماضية والمنهج التعليمي. ويحللها الباحث بالأسلوب الوصفي التحليلي. (2) تحليل البيانات الكمية التي تشمل على تحليل البيانات عن المواد المحتاجة عند الطلبة من خلال تحليل الحاجات بالاستبانة واختبار تحليل الأخطاء للطلبة المشاركين في المواد المطورة. وتحليل البيانات عن درجة تحكيم الخبراء واستجابات الطلبة من المجموعة المحددة والميدانية بأسلوب التحليل الإحصائي الوصفي. والبيانات عن نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للتجربة الميدانية وعن نتيجة الاختبار من التجربة الميدانية.

ولمعرفة معنوية هذه المواد التعليمية من نتيجة اختبار التجربة الميدانية قدم الباحث الرمز الإحصائي اختبار "التائي"(*T-test*).

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

هذه نتائج مبنية على عرض البيانات وتحليلها عن تطوير مادة التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي بالتطبيق على طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمدية متارام. بنتائج الآتية:

1. تطوير المواد التعليمية لترقية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي

أ) مناسبة وملائمة برغبات الطلبة واحتياجاتهم

ب) هي مؤسسة على الوظائف حتى وصل الطلبة على فرص كبيرة في المشاركة بإعطاء تنمية تفكيرهم.

ج) إتاحة التدريبات المتنوعة التي يمكن أن يختارها الطلبة ملائمة برغباتهم واحتياجاتهم.
د) ووزع الباحث في المواد التعليمية بثلاث نشاطات: أنشطة الاكتساب، أنشطة التطبيق وأنشطة الإنتاج.

وهذه الخصائص لها درجات من الخبراء والطلبة والمدرسين، وقسم الباحث إلى ست نواحي: (1) الجودة من المواد التعليمية في درجة **"جيد جدا"** بمعدل النتيجة 84%. (2) الجودة من تصميم تعليم المواد التعليمية في درجة **"جيد"** بمعدل النتيجة 78,57 %. (3) الجودة اللغوية على درجة **"جيد جدا"** 80%. (4) استجابة الطلبة من المجموعة المحددة في درجة **"جيد جدا"** 81%. (5) استجابة المدرس في درجة **"جيد جدا"** 88 %. (6) استجابة الطلبة من مجموعة التجربة الميدانية في درجة **"جيد جدا"** بمعدل 81,10%.

2. صلاحية المواد التعليمية لترقية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي

نظرا إلى صلاحية المواد التعليمية لتنمية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي، وقسم الباحث إلى أربع صلاحيات، هي:

أ) صلاحيات من خبير المواد تعليم التعبير التحريري

نتيجة تصديق خبير المواد لتعليم التعبير التحريري بعد أن أملئ بنود الاستبانة وجميع المؤشرات في محتوى المواد التعليمية للتعبير التحريريمن الخبير وهو الدكتور أدي فضلي فحل بالنتيجة 84% (جيد جدا).

ب) صلاحيات من خبير تصميم تعليم التعبير التحريري

نتيجة تصديق خبير تصميم تعليم التعبير التحريري بعد أن أملئ بنود الاستبانة والمؤشرات في تصميم المواد التعليمية للتعبير التحريري من الخبير الدكتور نصار الدين فحصل بالنتيجة 78،58% (جيد).

ج) صلاحية اللغة العربية في المواد التعليمية لتعليم التعبير التحريري

ومن البيانات السابقة عن جميع المؤشرات في اللغة العربية للتعبير التحريري من الخبير الدكتور نور المخلصين فحل بالنتيجة 80% (جيد جداً).

د) صلاحية بعد تجربة محددة للمواد التعليمية للتعبير التحريري

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات عن التجربة المحدودة تحليلها عنها. فالنتيجة من استبانة الطلبة بعد أن قاموا التجربة المحددة هي: 73،04% (جيد).

3. فعالية استخدام المواد التعليمية لترقية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي

أثر استخدام المواد التعليمية لتنمية التعبير التحريري على أساس التفكير الإبداعي، أن معدل نتيجة الاختبار القبلي للطلبة 48% (ضعيف) قبل استخدام المواد التعليمية على أساس التفكير الإبداعي، وأما في الاختبار البعدي حصل على 71% (جيد جدا) وهذه النتيجة تدل على أن هناك ارتفاع كبير بين الاختبارين الفرق بينهما: 3،520 معناها أن هذه المواد التعليمية فعالة للطلبة.

والنتيجة الأخرى هي نتيجة استبانة الطلبة في التجربة الميدانية على طلبة قسم تعليم اللغة العربية، فعرفت أن المجموعة على جميع المؤشرات حصلت بالنتيجة 81،10% (جيد جدا). ومن نتائج استبانة المدرس للمواد التعليمية بعد أن قام الباحث التجربة الميدانية على جميع المؤشرات حصلت بالنتيجة 88%.

المصادر والمراجع

الخطيب، محمد إبراهيم. *طرائق تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التوبة. ط:1، 2003.

السمان، محمود علي. *التوجيه في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، 1983.

السيد، محمود أحمد. *في طرائق التدريس اللغة العربية*. دمشق: جامعة دمشق، 1996.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. علم نفس الشخصية بسيكولوجية الإبداع. مجلة الثقافة النفسية، ع7، مج2. طرابلس – لبنان: مركز الدراسات النفسية- الجسدية، 1994.

الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام. *التكنولوجيا وتكوير التعليم*. القاهرة: دار غريب، 2002.

المرفات، كمال. المقالة في المنتدى التربوي لجامعة دلوان في التاريخ 12 أبريل 2012.

الناقة، محمود كامل. أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها. المقالة، إيسيسكو، 2010.

حماده، إبراهيم. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقية بها*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1987.

رسلان، مصطفى. *تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة، 2005.

عبد الرحمن، محمد حسن. أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، الزقازيق، ع25، يناير 1996.

عبيدات، ذوقان وآخرون. *البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر، 1987.

عيد، إبراهيم. *فلسفة الإبداع عند مراد وهبة*. القاهرة: دار قباء، 2000

معوض، خليل ميخائيل. *القدرات العقلية*، ط2، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 1995.